

بيع ما ينبت في الأرض من الكلاً والشوك

..... أما ما ينبت في الأرض من الكلاً والشوك فلا يجوز بيعه { الناس شركاء في ثلاث: في الماء والكلاً والنار } الكلاً هو المرعى الذي ينبت في الأرض، فإذا كانت الأرض مسورة فليس لأحد أن يقتحم السور إلا بإذن صاحبها، فإذا فتح الباب فليس له أن يمنع الناس من الرعي لا يقول: لا ترعى دابة إلا بأجرة هذه أرضي. نقول: هي أرضك لكن النبات من الله المرعى الذي نبت فيها الله الذي أنبتته؛ فليس لك أن تمنعه. وكذلك لو كانت غير محوطة فليس له منع أحد أن يرعى فيها صاحب .. هو اللي يخرج ولا صاحب الأرض؟ خلاص يجوز يبيعه نعم. ولا يصح بيع ما ينبت في أرضه من كلاً وشوك لما تقدم، وكذا معادن جارية كنفت وملاح، وكذا لو عتشت في أرضه طير؛ لأنه لا يملكه به فلم يجر بيعه. يقول: ما ينبت في أرضه من الكلاً هو المرعى، كذلك الشوك كالعضاه شجر العضاه السلم والسمر والطلح هذا لا يبيعه، بل إذا رعت الدواب فلا يردها؛ ذلك لأن هذه الأرض ولو كانت ملكاً له النبات أنبتته الله، وكذلك مثل المعدن إذا قدر أنه وجد في الأرض معدن كالملاح فليس له أن يمنع الناس أن يأخذوا منه، وكذلك النفط إذا وجد في أرضه نפט فليس له أن يرد الناس أن يأخذوا منه حاجاتهم وكذلك لو عتشت في هذه الشجرة طير فجاء إنسان واصطاده أو اصطاد فراخه فإن له ذلك نعم. ويملكه أخذه؛ لأنه من المباح لكن لا يجوز دخول ملك غيره بغير إذنه، وحرم منع مستأذن بلا ضرر. لا يجوز أن تدخل ملك غيرك إلا إذا أذن لك فإذا كانت الأرض محوطة بحيطان فليس لك أن تسلق الحيطان وتقول: سوف أدخلها وأخذ فراخ هذا الطير، أو أخذ من هذا النفط الذي في داخل هذه الحائط، وأما إذا لم يكن على صاحبها ضرر فليس له أن يمنع الناس أن يرعوا فيها ونحو ذلك.